

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الشعر الشعبي في منطقة القرارة تراجم ونصوص

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:
سرقمة عاشور

إعداد الطالبة:
سمية التونسي

السنة الجامعية :

1438هـ/2017م _ 1439هـ/2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا إلى انجاز هذا العمل .

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان والتقدير إلى الدكتور : "سرقمة عاشور" على قبوله الإشراف على مذكري رغم انشغالاته الكثيرة، والذي لم ييخل عليا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذا البحث.

كما أشكر كل أساتذتي الذين ساهموا في تكويني طيلة فترة دراستي والذين لم ييخلوا عليا بالنصح والتوجيه، وكذا مسؤولي كلية الآداب واللغات، وموظفي المكتبة الذين سهلوا حصولي على المصادر والمراجع التي تهتم دراستي .

ولا أنسى أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل، وفي تذييل ما واجهته من صعوبات.

أهدي ثمرة جهدي هذه .

الطالبة: سمية التونسي .

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد ، الذي عمت بحكمته الوجود ، والذي شملت رحمته كل الوجود ، نحمده الله سبحانه وتعالى ونشكره بكل لسان محمود ، ونشهد أنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له، له الحمد وله الملك وهو الغفور الودود ، وعد سبحانه وتعالى من أطاعه بالعزة ، كما توعد من عصاه بالنار ، ونشهد أن نبينا محمداً بن عبد الله هو عبده ورسوله ، صاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، وصل الله عليه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

إن شعر الشعبي أو الشعر العامي؛ هو الشعر الذي يستمدّ كلماته، وألفاظه، وطريقة أدائه، ومعانيه، وأسلوبه، من حياة العامة أو حياة الشعب، حيث يكتب بكلمات من اللهجة المحكية بين الناس، ولا يستخدم الفصحى، لكنه يختار أجمل التوصيفات التي يقولها الناس في كلامهم ولهجتهم المحكية، وعندما نتحدث عن الشعر المحكي لا نقصد بذلك الطريقة العبثية بالنظم، بل البساطة والقوة التي لا تتأني لأيّ أحد، وقول الشعر الشعبي يُعدّ مهارة جامعة؛ فالذين يكتبونه يُعزّون عن أصالة الحارات الشعبية، وأزقة البيوت، وطبيعة الحياة، وصعوبتها في موضع، وجمالها، وسهولتها في موضع آخر، والشاعر هنا يبحث عن أعذب مُفردة وأكثرها تلقائية؛ ليكسبها المعنى الذي يطير إلى أذن المتلقي ويرحب بها، ويُعتبر أكثر قرباً بطبيعة الحال إلى الناس من الشعر الحُر؛ لصعوبة الأخير على الفهم المباشر، واحتوائه على المفردات والمصطلحات المركبة، وصبغها بحالات انفعالية تتطلب مزيداً من البحث حين مطالعتها أو الاستماع إليها خلال ندوة أو أمسية شعرية.

إن الأدب الشعبي خير وسيلة لتلقائية تعبر بها الأمم عن ذاتها بكل حرية، وتجرد، ودون أي قيد. فالأدب الشعبي هو التعبير الفطري الصادق عن أحلام الأمة، وآمالها، وبؤسها، وشقائها، وهو ظلها الذي يصاحبها عبر الزمن، مهما اختلفت الأحوال والأماكن.

ولهذا السبب كانت دراسة الأدب الشعبي بالغة الأهمية لمن يحاول دراسة نفسية وحياة شعب من الشعوب. ومثل هذه الدراسة، إن اتسمت بالعمق والجد، فإنها تساعد على إدراك الخصائص الأساسية لهذا الشعب، وتمكّن من رسم طريق واضح الأهداف لمستقبل أفضل.

ولعل ما دفعني لاختيار هذا الموضوع، هناك دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، فأما الذاتية: تتمثل في ميلي إلى الشعر الشعبي وإعجابي بالقصائد الشعبية، وكوني ابنة منطقة القرارة، وأبناؤها يتداولون الشعر مشافهة بكل عفوية في مجالسهم وفي مختلف المناسبات.

المقدمة

والموضوعية هي: انعدام الدراسات في هذه الشأن لهذه المنطقة التي تحتزن كنزاً شعرياً هاماً، ومحاولة التعرف على شعراء المنطقة وأشعارهم، واهتمام الدارسين في هذا المجال لهذه المنطقة، بغية إنجاز دراسة ميدانية للشعر الشعبي بهذه المنطقة، لتكون دعماً وتشجيعاً للشعراء الشعبيين.

أما الهدف من هذه الدراسة، هو الوقوف على واقع الشعر الشعبي بالمنطقة، ومعرفة مدى اهتمام سكان المنطقة به، وخاصة أن المنطقة ولادة للشعراء الشعبيين، ومن خلال هذه الدراسة يتأتى لي جمع الأشعار نصوص وتراجم.

غير أن ثمة صعوبات واجهتني أثناء القيام بعملتي، وتمثلت في:

- انعدام المراجع الخاصة بشعراء المنطقة، ولا سيما الشعراء الذين لم يكتبوا قصائدهم.

إن الإشكالية المطروحة في هذا البحث هي: من هم أهم أعلام الشعر الشعبي في منطقة القرارة؟

أما المنهج المعتمد عليه في بحثي هذا: هو المنهج الإثنوغرافي التاريخي الوصفي، فاعتمده عند التطرق إلى خصوصيات المنطقة، وبيئتها الاجتماعية.

أما خطة البحث فكانت كالآتي:

- تطرقت في التمهيدي إلى التعريف بالمنطقة تاريخياً وموقعاً وثقافة وسكانا، مبرزاً دورها التاريخي وعراقتها، وموقعها الجغرافي الهام في وسط البلاد، ومبدياً لما تتميز به المنطقة من عادات وتقاليد.

أ- ففي المبحث الأول: فقد تناولت شعراء العطايشة، معتمداً على الشعراء الذين ينتمون إلى هذا العرش بالتعريف بهم، والاطلاع على أعمالهم الشعرية.

- أما المبحث الثاني: خصصته لشعراء أولاد نايل، معتمداً على الشعراء الذين ينتمون إلى هذه القبيلة، متطلعة على سيرتهم الذاتية وأعمالهم الشعرية.

أبرزت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وبعض الاقتراحات.

المقدمة

كما أرفقت البحث بمدونة الأشعار، وملحقاً لصور خاصة بالمنطقة، وقائمة المصادر والمراجع المعتمدة لخدمة البحث، ومن أهمها: سلسلة فحول الشعر الملحون (العطاطشة) للشاعر الحيلي محمد، والشعر الشعبي الديني في منطقة توات للدكتور سرقمة عاشور، مجلة المجلس الشعبي البلدي.

التمهيد

تمهيد :

تقع بلدية القرارة شمال شرق ولاية غارداية التي تبعد عنها بـ 113 كلم، وتقع جنوب الجزائر العاصمة وتبعد عنها بـ 600 كلم، وتقع على خط 47°، 32° شمالا و 30°، 4° شرقا و يجتازها الطريق الولائي رقم 33: بريان - القرارة - الحجيرة، ترتفع عن سطح البحر بحوالي 300م.

حدودها:

- شمالا: بلدية قطارة (ولاية الجلفة) بـ 50 كلم.
- شرقا: بلدية العالية (ولاية ورقلة) بـ 90 كلم .
- غربا: بلدية بريان (ولاية غارداية) بـ 73 كلم .
- جنوبا: بلدية زلفانة (ولاية غارداية) بـ 45 كلم .

أ- المساحة : تتربع بلدية القرارة على مساحة إجمالية تقدر بـ: 3760 كلم²

ب- الوضعية الديمغرافية : «يبلغ عدد سكان مدينة القرارة حوالي 60753 نسمة بكثافة سكانية تقدر بـ 16.15 نسمة / كلم²».

هذا و يعد عدد السكان في التجمع الثانوي 676 نسمة. أما مجموع المساكن فيبلغ 10135 مسكن من بينها 377 مسكن في التجمع الثانوي، وبهذا فإن مدينة القرارة تحتل المرتبة الثانية من حيث السكان بعد مدينة غرداية، ويتمركز السكان في وسط المدينة، وبالتحديد في القصر القديم والأحياء المجاورة له، وكنتمركز سكاني ثانوي نجد القرية الفلاحية التي تبعد عن وسط المدينة بحوالي 4 كلم و يبلغ عدد سكانها 676 نسمة.

يسود المنطقة مناخ صحراوي و يتصف بالحرارة و الجفاف، و تتراوح درجات الحرارة من 8° إلى 40° صيفا، أما سقوط الأمطار فضعيف و متذبذب، و يبلغ المتوسط السنوي 60 مم، كما تتميز القرارة بزوابعها الرملية الكثيفة ذات اتجاه جنوب شرق و شمال غرب ما بين شهري مارس و ماي تتسبب عادة في أضرار فلاحية.

كما تتميز المنطقة أيضا بقلّة الغطاء النباتي، والذي يمتاز به أنه كثير الصلابة واقوي احتمالا لقيظ الشمس وقساوة المناخ ومن أنواعها - "الرفيق"، "الشيخ" و"الدرين" الذي يعد مصدرا غذائيا مهمًا للإبل.⁽¹⁾

سميت منطقة القرارة بهذا الاسم، نسبة إلى القاع المستديرة الذي يجمع فيها الماء، وسميت بعدة أسماء من بينها الركبة الحمراء نظراً لطبيعة أراضيها.

لعبت البيئة دوراً كبير في إنتاج التراث الشعبي الأدبي في المنطقة، وتناقله ألسنة الرواة شفهيًا، يتمثل في أنواع وابدعات كثيرة وركز على الشعر الملحون.

وإذا اعتبرنا أن التراث الشعبي ينقسم إلى تراث مادي وشفوي فإن هذه المنطقة غنية بكليهما إذ تحتوي على العديد من العادات والتقاليد والتراث الأدبي وكذلك المخطوطات أما فيما يخص التراث المادي فإنها تحتوي على العديد من القصور والقصبات القديمة والأضرحة والمساجد التي يعبر كل واحد منها عن تاريخ وأمم مرت من هناك وتركت بصماتها شاهدة على ذلك، ففيما العادات والتقاليد فهناك العديد منها وهي تخص مختلف المراحل التي يمر بها الإنسان منذ مرحلة الولادة حتى الوفاة كلها طقوس تتداولها الأجيال وتتوارثها.⁽²⁾

⁽¹⁾ مجلة حصاد المجلس: مجلة تصدر عن المجلس الشعبي بلبلدية القرارة، اصدار خلية الاعلام والاتصال، العدد1 جانفي 2010، ص6-7

⁽²⁾ عاشور سرقمة، الشعر الشعبي في منطقة توات، م، ص: 17

المبحث الأول

1) الشاعر أولاد مبارك ميلود: هو الشاعر أولاد مبارك ميلود من مواليد القرارة عرف منذ أسس جمعية الشيخ عيسى بن عطاش الثقافية وكان للجمعية فضل كبير في إظهار عدة شعراء مثل ميلود وشجعتهم بشهادات تكريمية في ختام المعرض وأصبحوا من ذلك أعضاء وشعراء معروفون في الساحة حفظهم الله ومن المحافظين والمشجعين لهذا التراث القايي ها أنا أقدم هذا المقطع يمكنكم التعرف على الشاعر ميلود .

ضرك نفهم الحاضرين عيسى بن عطاش هذا منين من أهل البيت يا سامعين ذرية الحسن والحسين
راع البيضاء شيخ الشيوخ واللي عارضنا نفهموه يطيدوانشلفطوه نوروه البرهان وين
بجاه الرسول والأولياء الصالحين عيسى هو مول البلاد تعرفوا كل العباد

راه مسجل في الكتاب عند الناس المؤرخين

ومن قصائده أيضاً المعنونة باسم أخيه المرحوم عندما سمع خبر وفاته فجأة " الحاج محمد بن الداودي"

موت القصبة تفاجئتك يا عجاجة خداعة تحدع الناس الزينين
استغفر الله على هذا الكلمة هاذي حاجة واجبة ليوم الدين
الخداعة خدعتوا في رمشة عين قيس 12 ما فاتتشي الوحدة

جانا خبروا راه مستعجل في الحين⁽¹⁾

(1) لقاء السيد اولاد مبارك ميلود ، بمقر سكنه حي عيسات ايدير، يوم الخميس على الساعة الثالثة مساءً

المبحث الأول : شعراء العطاءشة

2) الشاعر أولاد العيد البشير: أولاد العيد البشير شاب من شباب العطاءشة، متزوج يمتاز كلامه الشعري بالميول إلى التصوف والرياء والمدح والنصيحة هذا المقطع الشعري الذي سأقدمه لكم هو من قصيدة كتبها بمناسبة وفاة عمه علي الملقب بمحشيش⁽¹⁾.

اتفكر في جماعتو يوم الشدة ومن أمر الله دالو الأيام قصار
لامن غادي يعيش في الدنيا ييقى ولا بد يدي حسا بوبتبعار
دار الدنيا فانيا ماهي رتبة وينفع فيها قي اللي قلب صبار
مثل النهار يكون صاحي بلاسة وآخر قوت يكون بعجاجو يصفار
غيموا كدر لاح على الدنيا سدى وسحبات مجترفة بمتزون كبار
فات المزن بقى السيل مع الشعبة

ومن قصائده أيضاً " مرقوم الريش " التي كتبها بسبب مرض أخيه مهدي والتي مطلعها:

يا مرقوم الريش تعلو وطير مع الطير كي تربيلي لبلاد الجلفة حوسها بالدار
سقسيلي على حبايب قلبي ورجعلي الأخبار أنا قلبي راه متحير في القبار
أنت مرسل مزية سال وسلم على الي ليا روح الصبح وأرجع العشية

وله قصيدة أخرى بعنوان " العرس الجماعي " ويقول في مطلعها:

بسم الله نبدا كلامي بإحضار والصلاة على النبي رسول الله
محمد شفيعنا يوم المحشار واغفر يا ربي الذنب اللي درناه
يا ربي يا خاقي عالم الأسرار واللي طلبك يا الله تقبل دعواه
أنا شيخي راه ضاري شيخ أنقار عيسى بن عطاش لامن يتحداه
أولادك راهم عمرو فداه أندار ثلاثة وثلاثين عرس معا بعضاه⁽²⁾

⁽¹⁾ لقاء مع السيد أولاد العيد البشير، بمقر سكناه على الساعة التاسعة صباحاً

⁽²⁾ لقاء مع السيد أولاد العيد البشير، بمقر سكناه، على الساعة التاسعة صباحاً

المبحث الأول : شعراء العظاظة

3)الشاعر بطاش عبد القادر : هو الشاعر بطاش عبد القادر تربي في البادية وكان يمتحن مهنة رعي الإبل عمره يتجاوز الستين وهو من اكبر شعراء المنطقة محب للصالحين يمتاز شعره بالمدح والتصوف له قصائد طويلة وكثيرة في منتهى من حيث المعنى والوزن والاداء سوف أقدم لكم هذا المقطع من قصيدة بعنوان "المعروف"⁽¹⁾ في معروفك كانت الصحراء تحمل.

بالبركة كل عرقوب وضاية	والله مايبا أولادي لا تحمل
مانتعدش كل في البر هناية	في 62قلت أنا نرحل
عبد القادر باش تعرف معناية	بجاه الله ونبيك المرسل
ومن يقري الستين وي جوب بالآية	هذا الطلبة ماهيش وحدي يا غافل
للأمة جميع الإسلام معايا	اقصد كل مقام فيها وطهلا
وكي تتنوى قول ذا الشيخ معايا	

وفي قصيدة أخرى بعنوان: "لا إله إلا الله" يقول فيها:

لا إله إلا الله	رب واحد لا تـان
محمد رسول الله	خير الخلق المدانـي
صلوا عنوا باسم أليف	صلاة تعني الضعيف
وذكر إيتج لهيف	ويروى إلي كان عطشان
صلوا عنوا باسم الباء	العداد إليها حسبـه

وقد الحروف بالنصبة

⁽¹⁾ لقاء مع السيد بطاش عبد القادر، بمقر سكنه على الساعة الحادية عشر صباحاً

المبحث الأول : شعراء العظاشة

4)الشاعر البار حمية: الشاعر البار حمية كان من كبار الشعراء في أيام زمانه توفي في أواخر التسعينات عن سن يقارب 80 سنة، وهو رجل له شخصية قوية عاش في البادية تمتاز قصائده بالهجاء والوصف والغزل ومن أجمل قصائده التي شدت إنتباهي وإعجابي قصيدة عام الحصار "السلك" سنة 1961 وهي:

مَا حَضَرُوا الْأَبْطَالَ رَأَى فِي قَبْنَةَ	نُشْرِيفِي الدُّخَانَ كَاسِحَ بَمَرَاؤُوا
فَرَجَ يَا رَبِّي عَلَيْنَا ذَا الْقَوْمَةَ	مَنْ ذَا الْخَلْقِ اللَّيِّ تَلَمَّتْ بِصَغَارُوا
حَاصِرْنَا فِي سَلْكِمُ دَرْنَا لِمَةَ	وَالْبِيعُوعَةَ فِي رَجَالِي يَخْتَارُوا
حِيدَ عَنَا مَرْزُومُ دِيرُو بِسُرِّي	وَرَعْدَ وَدَمْدَمُ كِي عَمْرُ صَبَّ أَمْطَارُوا
وَيَنْ الْمَقْبَلِينَ رَارُوا بَيْتَ اللَّهِ	قَوْلَ لَهْمُ خُذَامِ كَمْرَاهِمُ حَارُوا
رَاهِمُ هَدَمُوا دِينَا زِي شَالْكَفْرِي	وَلَا وَجْهَهُ أَهْلُنَا يَصْفَارُوا
يَا بَرَكَةَ خَالِقِ طَيُورِ الصَّحْرَاءِ	تَنْصُرُ خَاوَتْنَا عَلَى الْكَفْرِي جَارُوا
عَبْدَ الْقَادِرِ وَيَنْ هُوَ زَيْنُ الشُّوفَةِ	هَذَا الْيَوْمِ اللَّيِّ مَوَالِفَ بَقْحَارُوا
يَا مَعْنَى رَفَعِ الْإِعْلَامِ عَلَى الْكَفْرِي	بِيعُوعِي دِيْقُولُودُنِيَهْ صَفَارُوا

5)الشاعر بن عيسى يحيى بن فتية: هو الشاعر بن عيسى يحيى بن فتية توفي في الخمسينات، ولم يخلف قضى حياته في البادية واشتهر بالمدح والشعر الصوفي والوصف، وكانت له علاقة مع العلماء والصالحين نذكر أحدهم على سبيل المثال سيدي عبد المالك بن العلمي الشريف، وكان من أهم أصدقائه الذين يرفقونه أثناء رحلته إلى التل ومدح في عدة قصائده لكن أقدم لكم هذا المقطع من قصيدة شوق وعرفان يجب وبعد المسافة بينه وبين حبيبته المقطع يقول⁽¹⁾:

يَا لَخَوْلِي شَوْفِ الدُّنْيَا تَبْدَلْ	لِوَأَحَدِ يَرْفُقُوا حَبِيبُو وَيَخْلِيهِ
لَا سَقْسِيتِي غَابَ خَيْرُكَ يَا جَدَلْ	لَا قَلْتِي ذَا الْبِرِّ خَالِي لِمَنْ فِيهِ
حَالِي حَالِ مَرِيضِ عَنَا لَا مِنْ طَلْ	مَا نَرْقُدُشِ اللَّيْلِ السُّطْرُ مَرَشِيهِ
حَالِي حَالِ يَتِيمِ فِي الْبِرِّ الْمَتَقَلْ	لَا بَابَا لَا سَيِّدَ لَا مِنْ سَاعِدِ عَلَيْهِ
قَاشِيهَا بَيْنَ الْمَقَاتِعِ مَتَقَابَلْ	وَأَنَا عَرَقُوبُ الْقَرَارَةِ مَا نَخْطِيهِ
مَقْسَمَهَا بَايِنْ مِنَ الدُّشْرَةِ حَبَلْ	دَايِرَ مَحْبَلٍ لِلْقَصِيرِ وَصَلَّ لِيهِ

⁽¹⁾ لقاء مع الباحث السيد، الداودي خليفة، على الساعة التاسعة صباحاً

المبحث الأول : شعراء العطاءشة

6)الشاعر البار العلمي : هو الشاعر البار العلمي عاش يتيما توفي والده وتركه صغير في المهده تربي بين والته وجدته علي البار رحمه الله مستواه العلمي لا بأس به رغم أنه لم يتمكن من مواصلة دراسته نظراً لعدة عوامل نذكرها مستقبلاً يمتاز كلامه الشعري بالمدح والوصف والهجاء .⁽¹⁾

نقدم لكم هذا المقطع من القصيدة :

يوم الرحلة راه كواني مشهـاب	وتمركز في القلب ضلوعي طابو
ويح لي راه كي حالي مصاب	من قلة الجهد دمعاتوراو
ما صبت ليه وما عرفتويو يا لحباب	هذا الحيدرة زادت القلب عذابو
حتى الصورة ماتنعش اللي غاب	ولي عرفوه قالوا راجل بصوابو
لي رفدوه مذكورينو بالوهـاب	لا إله إلا الله ذا الطلبة جابو

7)الشاعر عبدالله البار : هو الشاعر البار عبد الله شاب من أبناء البلدة تربي في البادية، له مبادئ وأخلاق حسنة يمتاز بالصبر والبساطة في المعاملة، له قصائد عديدة متميزة في الوصف والهجاء أحيانا هذا المقطع المقدم لكم من قصيدة يا بونادم التي يقول فيها :

يا بونادم ما تفرحشي ياسـر	وأطلب من الله يزينلك العقوبة
خايفك في الآخرة تقد خاسر	والسفينة تصبح بيك مقلوبة
الدنيا خداعة تاليها ظاهـرة	وفعل الخير ترى منها العجوبة
الدنيا ماهيش مال بيها تتفاخر	وترشي خلق الله لصالحة رغبوة

⁽¹⁾ لقاء مع الباحث السيد البار مسعود، بمقر سكنه على الساعة الواحدة مساءً

المبحث الأول : شعراء العظاشة

8)الشاعر البار مسعود : البار مسعود شاب من أبناء العظاشة له طموحات كثيرة في الحياة ترعرع في البادية، رغم سكنه في المدينة مازال يتمسك بعروبتة ومبادئه البدوية، يتميز كلام شعره بالوصف والهجاء والمدح أحياناً.⁽¹⁾

وقاصد نحوس في الوديان	فزيت من القرارة مبكــــر
قبل لا الحال إيبان	شديت على الجمل لعطر
ومسعود بن البار من الشجعان	محطة الطيارة مقطع للخاطــــر
وقة هنية نعطوا فاتحة على الصبيان	يا صلاح السمار ومغدر الحجــــر

وقصيدة أخرى جاءت بعنوان "الجمعية" يقول في مطلعها :

وزيادة في الخير تتكاثر	الجمعية هاهي حاضرة في الميدان
والشيخ ديمما معاها حاضر	حنا خدام ليها رعيــــان
فرسان جابومعاها مشاور	ياك كلش بالبيــــان
والمسعود هاذك واش يدور	يا ربي انصرها على الزمان والعديان

وله قصيدة أخرى أيضاً "القرارة"، والتي مطلعها:

وبكري كان حاط فيها قاشينا	القرارة ضاية وكب فيها زقريــــر
وبإذن الله ولات مدينة	تغلى فيها العرب بالغنم والبعير
وعاد فيها الشيء اللي يرضينا	وعمرت بإذن الله القديــــر

⁽¹⁾ لقاء مع السيد البار مسعود، بمقر سكنه، على الساعة الحادية عشر والنصف صباحاً

المبحث الأول : شعراء العطاءشة

9)الشاعر جريوي حيدر :هو الشاعر حيدر شاب من مواليد القرارة، له شخصية قوية يحب المصلحة العامة، ظهر في أواخر 2002 واشتهر بعدة قصائد المميزة بالنصيحة والوصف وهذا المقطع نقدمه لكم من قصيدة بعنوان " الخدعة" ومن خلال هذه الكلمات يمكنكم التعرف على هذه الشخصية أكثر وهو من الشباب الذين كان لهم الشرف في تأسيس جمعية الشيخ عيسى بن عطاش الثقافية بالقرارة .⁽¹⁾

رائي مقيوض ومختار صدقــــــــــــــــوي
ما لقيت جواب للطريق دلوي
رائي عطاشي يا سامعين أفهموني
مهما يساموني على الحق
ما يرودوني كلام الصح قالوه اللي فاتوني
في جمع الغدرة والذل ما تحضروني
أنا شريف وبن شريف وهم يعرفوني
ماني طامع في الدنيا ياك جريوي

الشاعر ضيع قدور: هو الشاعر المرحوم قدور ضيع، عرف بجدة لسانه في الهجاء يخافه كل من سمع عنه، رغم ذلك يتميز بطيبة القلب، يميل إلى شعر المدح، والتصوف، والثناء، والوصف، وعرف بالهجاء رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه أتمنى أن يسمح لنا التاريخ على التخاذل الثقافي واللامبالاة التي أنستنا في أبنائنا وندعوا الله لجمعية عيسى بن عطاش الثقافية التوفيق في العمل وحسن الختام يوم لقاء الله.⁽²⁾

وين لنجع ليخضار هذا المقــــــــــــــــم
عيسى بن عطاش دائم سارح بيه
اركبوا العودات وجمال تنهم
قاصد ظاهر تيارت لهيه

⁽¹⁾لقاء مع السيد جريوي حيدر، بمقر سكناه، على الساعة الرابعة والنصف مساءً

⁽²⁾لقاء مع الباحث السيد بن حمودة حسين، على الساعة الثانية مساءً

المبحث الأول : شعراء العطايشة

10) الشاعر الحيلي محمد بن الأخضر: هو الشاعر محمد الحيلي بن الأخضر المولود خلال 1953 بمدينة القرارة نشأ في أسرة فقيرة مثلها مثل معظم الأسر الجزائرية التي عاشت تحت وطأة الاستعمار، بعد وفاة والده رحمه الله سنة 1955 عاش تحت كفالة أمه وأقاربه نشأ وترعرع وسط بيئة صحراوية قاسية مما سمح لشاعرنا أن يتعلم الصبر وتحمل المسؤولية من الصغر، تلقى تعليمه الابتدائي في الكتاب والمدرسة القرآنية ببلدة القرارة على يد فضيلة الإمام الشيخ الحاج محمد لكعص الذي كان معلماً ومربياً، حفظ بعض ما تيسر من القرآن الكريم وبعض أحكام الصلاة لكنه لم يتسنى له مواصلة تعليمية نظراً للظروف الصعبة التي عاشتها عائلته حيث رجع إلى البادية لإعالة والده وإخوته الصغار عمل فيها راعياً للغنم والإبل أحياناً، تأثر ببيئته الصحراوية هذه وهذا ما نلاحظه في كثير من قصائده كقصيدة " الخيمة " .

كانت قصيدة " مزين رعي الخروف " أول ما كتبه سنة 1967، وهو لم يبلغ الرابعة عشر من عمره وقد كان بادياً فيها تأثر بالشاعر الفحل محمد بن قيطون في قصيدته " حيزية "، حيث جعلها على نفس ميزان قصيدة " حيزية " .

كان يهوي الشعر وحق له ذلك فقد كان من أسرة تحب الشعر أيضاً فقد كان والده لخضر الحيلي وجدته أحمد الحيلي شاعران زيادة على ذلك تأثره بشعراء المنطقة أمثال سي السايح بن سعد الشعني وقدور الضبع ويحي بن فتيحة بن عيسى بن العطاشي رحمهم الله جميعاً .

تزوج سنة 1974، بالقرارة واستقر بها في حي عقيد عميروش الذي أحبه كثيراً، رزقه الله ستة أولاد، مارس عدة مهن حرة وحرف كالبناء، وأخيراً منّ عليه بوظيفة ببلدية القرارة وقد عُرف الشاعر محمد الحيلي من خلال إحياء حفلات الدينية والوطنية المنظمة من طرف الهيئات والسلطات الرسمية.⁽¹⁾

⁽¹⁾ محمد الحيلي، إعداد أولاد العيد الزعيم، سلسلة فحول الشعر الملحون (العطايشة)، تحت إشراف جمعية الشيخ عيسى بن عطاش الثقافية، القرارة، ولاية غرداية، الطبعة الأولى: محفوظة للجمعية.

ونقدم لكم هذا المقطع من قصيدة " الخيمة ":

ويا مجد العريان مزين خيالك
من وسط البلدان تاعب عن جالك
كي تلقاو راه يفرح بقبالك
بسنيين مزوقة مدوهالك

يا خيمة راكي أنت لينا سترة
والشاعر سماك باطيمة الصحراء
ناس الخير مع الكرم تسكن بره
قهوة واتيات حالات القصرة

ونقدم قصيدة أخرى بعنوان " بنت الصحراء " يقول فيها :

عزيني يا بنت خاوية المحــــمــــم
يا كحل الرمقات يا زين المبســــم
سالف شاعت بيه في مهرة تنهــــم
يا زين البسمات في شعرك ننضم
حملتيني كنت بزواجك نحلــــم

وجور عني حبكم كي كنت شباب
زين الطولة هو سبتي رأسي شاب
والفارس مقروم على الدهمة لولاب
يا زينة الوشحات عتيلي سباب
ومن حبك يا عارمي راني مصاب

وأيضاً له قصيدة بعنوان " العلم" التي يقول في مطلعها:

بسم الله نبدأ كلامي للي فاهــــم
يا محمد ليك الله مرســــوم
من ناشر العلم والقرآن يــــدوم
عيد العلم اللي نعيد فيه اليــــوم
عيد العيد اللي نرحب بيه اليــــوم
نحتفظ بالعلم نبقا قالي ســــوم
ذكرى المرحوم بن باديس وقــــوم
ذا العالم الجليل تاريخ معلــــوم
من ويدان العلم تبرى كل همــــوم
وداوي جملة القلب اللي معدوم

وألف صلاة على النبي نصر ديابي
يا متموم الدين طاهر الإيمان
من بشرنا بيه سيدي المداني
عيد العلم يهمني يا شباني
راني فارح بيه من قلبي هاني
تشرفنا بيه في كل أولاني
يا عبد الحميد يا ضوء أعياني
وارحم على غرام بكاني
يتفتح قلبي ضمير دخلاني
رحمة ربي نازلة في القرآني

وله قصيدة أخرى بعنوان " يا شعراء حالنا راه تبدل " ويقول فيها :

يا شعراء حالنا راه تــــبــــدــــل
نطلب رب لي ندروها تسهــــل
عيسى بن عطاش يا شيخ لهــــول
وينا واد على بلادو يتحــــول
يا خواتي ذا البر راه اليوم تمــــل
من صحرتنا ياخو خايف نهبــــل
عادت كي صفاح مطر الرحمــــة زل
استغفر الله خير ما نجهــــل
يا ربي يا خالقي ديرنا حــــل
نطلب ربي يبيخ ذا الصحراء تخمل
تحرث كل الناس يالو كان انقــــل
تلقى اللي حراث ديما يتحــــلل

وهذا الوقت مشومماهوش مواتيه
ولي قول الشاعر كي الموجه ما يخفيه
ولي عندو شيخالازم يمدح بيه
وينة شيخ يخون وطنو ما يشتيه
ومن عصر الجفاف عاد مطيح بيه
وكان المعذر كي تشوفو تقدى ليه
ولا خط سفالة بغلمك تفل فيه
وهذا ملك الرب كان بقى يرويه
ودير الحل اللي تحبوا وترضى بيه
السافل والمقيوددير الهيه
وذي صحرتنا واسعة شعبي تكفيه
ومل في الصابة ينوب عليه

وأيضاً قصيدة " عيد الزربية " حيث يقول :

عيد الزربية الشايح نفخر بيــــه
في غرداية يومها تحتفل بيــــه
ومن كل البلدان هذا الشعب ايجيه
بر الصحراء وتلول أهنا ولهيــــه
يا ما كنت حذاه ذا المعرض دهميه

يا محلى ذا اليوم مزين نوارو
في الجزائر عاد شائع بذكارو
وهدة جمعيات تفرح بانهارو
وطلبتك ياالله تحفظ حضاروا
يا من كنت بعيد سول زياروا⁽¹⁾

⁽¹⁾ محمد الحيلي، إعداد أولاد العيد الزريغم، سلسلة فحول الشعر الملحون (العظاشة)، تحت إشراف جمعية الشيخ عيسى بن عطاش الثقافية، القرارة، ولاية غرداية، الطبعة الاولى: محفوظة للجمعية.

وأيضاً قصيدة " السباق الرياضي " يقول في مطلعها :

شفت العدى مسابقي	نجم العالم بولمركة
وفي الرياضة متفوقـة	وتفاجي كل الهموم
بنت الجزائر الغالية	وفازت هي المتوليا
وفي المنصة متعليـا	وكلشي واضح مفهوم
نور الدين يزهيـني	واشفتوا فايز بعيوني
محطم رقم القياسـي	نبقى أنا غالي في السوم

11)الشاعر أولاد النوي أحمد : هو الشاعر أولاد النوي أحمد بن العلمي، من مواليد 04 مارس 1944، شاعر القرارة من عرش أولاد سي عيسى العطاءشة، أنشد قصائد المرحوم بالحرمة، ولخضر بن موسى، كما عودنا بمشاركته الفعالة في مختلف المناسبات الدينية والوطنية، كما كتب في جميع مجالات الشعر كالفخر، والهجاء، والثناء.⁽¹⁾

ونقدم لكم مقطع من قصيدة "عرش العطاءشة"، التي يفخر بها بعرشه حيث يقول :

بسم الله بديت في نضمي نذكر	وصلاة علني طاهها العدلان
صلي يا ربي وسلام على الطاهر	ويا سعد ليديروك ذكار جنان
ولي عليه من خيرو يكتـر	ولي سلم عنوا يسقم سعدوا ويزيان
نفعنا الله بالصالحين وصحاب البر	نفعنا الله به رجال ونسوان
عيسى بن عطاش معانا تحضر	وينك ياجدنا غالي البرهان

وله قصيدة أخرى بعنوان "يا نفسي راكي ظالمة " التي يقول فيها :

يا نفسي راكي ظالمة	وبشرع الله تتعداي
إنتيما كيش مسقمـة	وعلى الخلا يقتتعداي

⁽¹⁾لقاد مع السيد أولاد النوي أحمد، بمقر سكناه، على الساعة الثامنة والنصف صباحاً

المبحث الثاني

المبحث الثاني : شعراء أولاد نايل

1)الشاعر جعيدير لخضر : ولد الشاعر جعيدير لخضر سنة 1942 بدائرة فيض البطمة ولاية الجلفة، من عائلة فقيرة نشأ يرعى الغنم والإبل وتلمذ على يد الشيخ قيرع الداودي بن القيرعبتقرت، ثم عاش متنقلاً بين التل ومنطقة تقرت لظروفه المعيشية الصعبة آنذاك وفي عام 1957، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني مسبل تحت عمل أبيه مكتب تجاري وفي سنة 1960 ، ألقى عليه القبض من طرف الجيش الفرنسي بمدينة القرارة ولاية غرداية حيث نقل بعدها إلى سجن الأغواط رفقة أبيه وفي سنة 1961 أطلق سراحهما ليعود الأول إلى مدينة القرارة ليجد عائلته قد نفيت إلى المنفى في مدينة مسعد ليقدم معها قرابة الثلاثة أشهر ليأخذ بعدها تصريح من المستعمر بالسماح للعودة إلى مدينة القرارة ليلقي القبض عليثانية فينفي إلى مدينة تقرت فبقي في المنفى إلى يوم الاستقلال .

وكانت بدايته في مجال الشعر سنة 1953 ليهوى الشعر الغزلي، حيث سجل فيه حوالي عشر قصائد ليبقى على طريقته إلى غاية 1968، ليتطرق إلى الشعر الواقعي المعاش بقصائد تصف أحوال الدنيا وتوعيض بالآخرة، وفي عام 1971 انتقل إلى مدينة العطف بولاية غرداية بصفة عامل بناء وفي سنة 1974 زار بيت الله الحرام رفقة أبيه الدراجي رحمه الله ليعود إلى أرض الوطن ليكمل مهمته بمدينة العطف حتى سنة 1988 ثم رجع إلى القرارة ومكث هناك حتى سنة 2002 ليحط الرحال بمدينة مسعد، له عدة دواوين شعرية ومخطوطات حيث شارك في عدة مسابقات محلية وجهوية لتفوق قصائده السبعون قصيدة في الشعر الملحون، وفي 2008 تقدم بإنجازته إلى دار الطباعة على يد فاعل خير.⁽¹⁾

⁽¹⁾لقاء مع الباحث السيد الداودي خليفة، على الساعة الحادية عشر صباحاً

نقدم لكم مقطع من قصيدته المعنونة بـ " القنطاس " حيث يقول فيها :

يا ماللك الملك يا ناشي لنفـاس	سهللي بعض القصايد مبداهـا
قرب يا من جيت لينا بالإخلاص	يا زهير مزيتك ما ننساها
البرنامج داير سماه القنـطاس	والجلفة بالبيت عليت شناها
البيت الكحلة اجمالس للرياس	عند المحبين مرفع اسمها
ماهي كسب العرش الواحد بيها خاص	في العلم في كل جبهة تلقاها
البيت الحمراء شايعة من مصر الفاس	سيدي نايا ورث لينا خلاها
صنعت بدويات فلجتها تمـلاص	من معدن صوف وشعر خيط صداها
اكحال اسود والبدن ساطع بقاص	جذابة باللون تسلب من جاهـا
اخرج للصحراء إذا باق التحواس	مبينة في طرف الضاية تلقاها
إذا تسألني نوريلك واش خاص	ونعتلك من خصايل مولاها

وأيضاً نقدم لكم مقطع آخر من قصيدة " الدنيا الفانية " ويقول فيها :

الدنيا نوصيك فيها لا تمـل	لا تستكر خيرها اتضن اعليه
جارية مولات جمال تهبـل	تصنعلك زينها ليك اتوريه
من تبعها اعلى الطريق معها الطل	راب اعلى وعرة معاها دار الهية
من يفرح يسخيلها ليه اطول	قداموقداش فارس لعبت بيه
للمرة بعد الحلاوة تبتـدل	والحنظل بعد العسل منه تستقيه
عابر قلفة من ركب عنها تمـل	تعض الفارس مع الحمادة وتجلى به
تزلطم نطاظ من سرجو ينصـل	اكراعو واحل في الركاب اوتسحب فيه
مع البرمة تسربو طاح مكسل	مجرح دمو شلايا مكسي به

المبحث الثاني : شعراء اولاد نايل

2)الشاعر **عالب قويدر**: هو الشاعر عالب قويدر بن عمر بن المبارك من مواليد 1979 بفيض البطمة ولاية الجلفة، خريج جامعة الاغواط سنة 2004 تخصص أدب عربي، يعمل حالياً بالتدريس في مقر سكناه بالقرارة.⁽¹⁾

المقطع الأول من قصيدته :

يوم الفرّة كان حالنا في تشواق
بر الصحراء راه راسخ في الاعماق
متمكن من النفس ولاهاتيراق
حين جيتومادريتو في تجوال
المقصد معلوم لازم نصفنا لو
ياو قرضي ما نخطي تجو الو
لازمها منو تبرى لعلا لو
المقدر نشف والورقات اذبالو
والسدترات مابقى فيهم والو
خلفتها غريان تنعي احوالو
الموعلزغاريتها قضات تنقات

ومن المقطع الثاني من قصيدة أخرى يقول :

واش يصبر يا ما هذا عام عقب
نبكي طول الليل يذرف دموع الدم
اتحمح قلب المحبة واتألم
أتبدلت أحوال ما خطرتش على القلب
وما بين الركناات كما اقوالك
يطلب في المولى يفرج عن حاك
حائر يسأل كيفاه يبرى مصابك
ويا مسهل الكاتبة تغير شانك

والمقطع الثالث له :

يا محلى الايام كي تبقى ذكـرى
وذكرتنا اليوم وفي هذا المــــرة
نرجع بالتاريخ شويا للـوراء
يوم وقف الجزائري في وجه الكفرة
ويبقى في الازهان تسجل متنساش
عن نوفمبر ولد بلادي اللي كان جيش
ونبدي من يوم حمل الرشاش
وحارب العدو الفرنسي الغشاش
وهذا أمر صحيح عنا ما يخفـاش
رصاصة نوفمبر في السما دوات
في الربعة وخمسين كانت الطلقة

⁽¹⁾لقاء مع السيد، عالب قويدر، بمقر عمله على الساعة الثامنة والنصف صباحاً

والمقطع الرابع له :

نجوم يا سامع عن سيدنا جنبنا الاشعــــــــــــــــار
كانت لنا في حياتهم عيضاات اكار
نفتح عنهم ذي الجنادل انجيب اشعار
ونترحم في الشاو على لي كان خيار
واتنورت منو ذي العقول اكار واصغار
والراجل يعرف قدر ابطالو وارجالو
وبعد الموت تكون اكثر مثالو
ونتصفح كتاب الحكمة واقوالو
واتعلا قمر التتمم بكمالو
واتعلات الهمة واهلالو

3) الشاعر جعيدير زيان : ولد الشاعر جعيدير زيان بن عبد القادر بن زيان في 1976 بمدينة مسعد في عائلة بسيطة، حيث نشأ وترعرع، وله عدة مشاركات ولائية ووطنية وحاز على عدة جوائز وله مشاركة مع التلفاز الجزائري واستضيف من الاذاعة الوطنية للقرآن الكريم في برنامج اليوم المفتوح بطلب من وزير الشؤون الدينية وإذاعة غرداية الجهوية وشارك في عدة مهرجانات منها المهرجان المغاربي للشعر الشعبي بالحلقة مع شعراء من الوطن العربي فلسطين وتونس والصحراء الغربية وليبيا وشارك مع الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، وله العديد من المشاركات الولائية مع الجمعيات المحلية والوطنية.

وله عدة قصائد منها : أسطورة علي والربيع، الخامس من جويلية وغرداية، يفرح قلبي، وظالي مودة.⁽¹⁾

مدح الشيخ طالب مبارك

بسم الله نبدا كلامي ونظــــــــــــــــم
رب السماوات الخالق الأعظم
يامن جيت تسالني لازم تفهــــــــــــــــم
واتفكر من كان في النشاء يعلم
غاب علينا كالقمر اللي ظلــــــــــــــــم
اولاد منداس اصلو ثم المعلــــــــــــــــم
وفي القصر الاحمر نشاتو ثم تعلــــــــــــــــم
ونطلب في المليك لا حد سواه
نتشفع بحبيبي رسول الله
وارجع للماضي لا عندك تنساه
الشيخ مبارك ليوم تفقدناه
وقعد فكرو في العقول توارثناه
وقي القرارة مدفون قبروا لامن جاه
وفي المسجد العتيق اذانوما احلاه

⁽¹⁾ لقاء مع السيد جعيدير زيان، بمقر سكنه على الساعة العاشرة صباحاً

غرداية

يا غرداية يكفيك عيب علينا عـار
وحنـا خـاوة في الوطن أولاد أحرار
هاذي فتنة نائمة وآخرها نـار
موسوس في عقولنا ذاك المـكـار
ولهينا في الدنيا وعشق الدينار
مانرقدشي الليل نتفكر واش صار
حتى الباب نسكرو بقفلين كـبار
ونسينا واش قال نبينا المختار
نوجه طلبي ليك لا تكونية نساية
مزاي عربي قع ولادة غرداية
مشعلها شيطان داير دعاية
ونسينا الكتاب وما جا في الآية
حتى الخو لحوه تنكر بحكاية
متحير مشطون دموعي جراية
وما نامن من كان في الجار معايا
محمد شفيعنا نور الهداية

4)الشاعر القيـرع محمد : هو الشاعر القيـرع محمد بن عمر ولد سنة 1874 ببلدية القرارة الشمالية، كان محباً للزاوية الطاهرية بمسعد فاشتاق لشيخها يوسف بن محمد، فنظم هذه القصيدة وتوفي في سنة 1947 ببلدية بيت عمر تقرت ودفن بها.⁽¹⁾

ومن قصائده، قصيدة " الفراق " والتي مطلعها :

يا قلبي وعلاه دايس بالخطـة
تخمم وفراق يوسف راه بطى
هذا الشبي تقدير من عند الوهاب
وسني ليا حبهـم زايد لهـاب

وقصيدته الأخرى بعنوان " يوم الحشر " حيث يقول :

يوم الحشر والقضا والصـراط
ماهي نعت السيل جهله مايطهـه
وتتقابل لعيان ركاب يحك ركاب
وصحابوا عقبوا معاها بلا حساب
طاحت طاحت في للباب
امركبهم في عنابر تحت غطا

(1) لقاء مع الباحث السيد الداودي خليفة، على الساعة الحادية عشر صباحاً

المبحث الثاني : شعراء اولاد نايل

5)الشاعر الداودي السعيد بن خليفة : هو الشاعر الداودي السعيد بن خليفة 1916-1988، من القدماء الذين سكنوا قطارة، كان مصلحاً ومحباً للخير، فكان نظمته في مكارم الأخلاق، ووصف حال الزمان.⁽¹⁾

ومن "الكلمات المرحوم الحاج السعيد" يقول:

يا خطيب الناس على النفس نوصيك	لا طاعة لغير ربي مولانا
اللي نزلت في الجريدة فرض عليك	حد النهي اللي عليها وصانا
توبي يا نفسي لمولاك يكفـيك	السابق يأتي بالراحة والهانا
اذا جاك البعث لا مزية ليـك	وأوزني خير في كلام القمانا
شي مسطر كي ذا محتوم عليك	يوم الوعد يكون ملفوظ تقانا
يامن تدي من الفوايد ما يكفـيك	وعفت الحق ظاهر ومعانا
اتفضل شد الحكم وأفهم نوصيك	تدعيه الله في هذا المانا
على الدنيا مثل البحر بلاك تديـك	تجلمطم لينا بمياه مثل الطوفانا

بسم الله الرحمن الرحيم

يا سايلع العرش اتخذ بيـه	في حكم المليك تصبر ليرادوا
نترجى للكاينة تتوحد ليـه	يأمر الله واش يحب لعبادوا
على كل مخلوق سوابقوا لازم تاتيـه	ومع طول الدراج عمروا يتمادوا
إلي سابق في وطن تاغب يمشيه	ومجرد عنواني فابعدادوا
إلي حب الله الغيث يعيشوا بيـه	هو حمار الوجوه بعد نسيودوا
بمحبة القران في صدر الفقيـه	والي لهموا بيه يطعم لولادوا

⁽¹⁾ لقاء مع الباحث السيد الداودي خليفة، على الساعة التاسعة صباحاً

المبحث الثاني : شعراء اولاد نايل

بالعلم الشريف رضي الله عليه

كلمات الحق منها نستفادوا

والي جاه البعث لا تستهزا بيـــــــــــــــــه

والي عنوا نواب يحضر بوعادوا

6)الشاعرة رمضانى إلهام: من مواليد مدينة القرارة، ولاية غرداية، يوم 02-03-1991، متحصلة على شهادة الليسانس في الأدب العربي ونقده، بجامعة غرداية، بدأت موهبة الشعر منذ 2004، وكتبت في مختلف الأغراض.

ومن قصائدها: القصيدة المعنونة ب" القرارة قصر العريان" ولتي تقول في مطلعها:

بلادي وردة مفتوحة

مغروسة في قصر العريان

فيها كنت مألوفة

خرجوا منها فرسان

في كفاها أنا ملفوفة

تحميني حر وبرد الزمان

ناسها بيها مطروبة

قرارة جنان شبان

ولها قصيدة أخرى أيضاً بعنوان: "طريق الحرشة"، كتبتها في غرض النصح والإرشاد أثناء السياقة، حيث في التأيي السلامة، وفي العجلة الندامة، تقول في مطلعها:

من بعيد لفت نظري

كروسة نوعها مارسوداس

براس مالي هي كلفتني

تبرق مثل معدن الماس

في يوم التالي صارت عندي

صرت عليها ديما عساس

يوم الاول هي ملكتنـــــــــــــــــي

يوم الجمعة عولت على التحواس⁽¹⁾

⁽¹⁾ لقاء مع الأنسة رمضانى إلهام، يوم السبت، على الساعة العاشرة صباحاً

الختامة

الخاتمة :

لقد سلط هذا البحث الضوء على بعض من الشعراء الشعبيين في منطقة من أغنى المناطق الوطنية بهذا التراث الأدبي.

- تزخر منطقة القرارة بالعديد من الشعراء الشعبيين الذين ينتمون لمختلف الأعراف المكونة للمنطقة.
- إبداع شعراء القرارة في مختلف موضوعات الشعر الشعبي القديمة منها والحديثة.
- تعتبر مثل هذه البحوث مهمة للتعريف بأهم أعلام الشعر الشعبي بالجزائر.
- نعتبر هذا البحث لبنة ضمن لبنات أخرى للتعريف بأهم أعلام الشعر الشعبي في الجزائر خصوصاً بالجنوب الجزائري.
- يضم هذا البحث عدداً لا بأس به من الشعراء الشعبيين الذين ينتمون إلى منطقة القرارة وهذا يدخل ضمن مشروع معلمة الشعراء الشعبيين بالجنوب الجزائري التي يتبناها مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري للتعريف بهم محلياً ووطنياً وعالمياً.
- لاشك أن هذا البحث غير كاف للتعريف بهؤلاء الشعراء بل ربما هناك شعراء آخريين لم نتوصل إليهم - رغم بدلي لجهود كبير للتعريف بهم - إلا أننا لم نتمكن من ذلك.
- نتمنى أن يفتح هذا البحث نافذة للوقوف عند أهم الجوانب الإبداعية عند هؤلاء الشعراء.
- وفي الأخير نرجو أن يكون هذا البحث قد حقق الأهداف المرجوة منه.
- كما نرجو أيضاً من الله أن ينال هذا البحث إعجابكم وأن نكون عند حسن ظنكم.
- ونرجو من الله أن يكون قد وفقنا لنقدم المعلومات الكافية الخاصة بدراسة ومناقشة هذا الموضوع.
- وفي انتظار تقييمكم وملاحظاتكم من أجل تطوير هذا البحث إلى الأفضل.
- نشكر لكم سعة صدركم.

قائمة الملاحق

قصيدة الحاج محمد بن الداودي(1)

موت القصبة تفاجئك يا عجابه	خداعة تخدع الناس الزينين
استغفر الله على هذه الكلمة	هادي حاجة واجبة ليوم الدين
الحاج محمد كي السبع زين الهدة	الخداعة خدعتوا في رمشة عين
قيس 12 ما فاتتش الوحدة	جانا خبروا راه مستعجل في الحين
خرجوا قاع الناس تسقسي واش ساري	قالواغير الصباح شفناه بالعين
امر الخالق ياكماكانشهرية	الصاع تكيل و ايامو معدودين
ياتينا بالصبر على هذه الفرقة	صورتوتبقاناتبقاننا قدام العين
فقدناه فقدتوا ناس كثيرة	حبابو وجميع الناس الزينين
مانسوا تاريخ نضالوا دركا	ينادي بالوحدة لجيل الجايين
يوجد فتي العرش قدها نخطرة	وتلقي ذي الشباب عنوه مجمولين
يخكيلهم تاريخ بكري واش صرى	ذي شهادة عليه من ناس الحيين
مكانش لي يخلف بلاصتو دركا	في جيلوا ماكانش لي باقي حيين
ندعولوا ونزاودوه بالرحمة	هو راح وانتم ايقاوا مجمولين
بجاه الرسول وصحابوا عشرة	محمد رسول الله والمسلمين
على المرحوم جبت هذه القصيدة	سكنو في الجنة مع المجاهدين
في الشهر السادس ألفين وسبعة	يوم الاربعاء في سبعة وألفين

جلول بن الداودي بن خويا من ابي وامي

ندعو بالرحمة لجميع الوالدين

شاعر: أولاد مبارك ميلود بن الداودي

غرداية

يا غرداية يكفيك عيب علينا عار
نوجه طلبي ليك لا تكويني نساية
وحنا خاوة في الوطن أولاد أحرار
مزاي عربي قع ولادة غرداية
هاذي فتنة نايمة وآخرها نار
مشعلها شيطان داير دعاية
موسوس في عقولنا ذاك المكار
ونسينا الكتاب وما جا في الآية
ولهينا في الدنيا وعشق الدينار
حتى الخو لخواه تنكر بحكاية
مانرقدشي الليل نتفكر واش صار
متحير مشطون دموعي جراية
حتى الباب نسكرو بقفلين كبار
ونسينا واش قال نبينا المختار
متلبسنا شيطان بافكاروغذار
ورينبل للوا دانت واناية
ولهبت قلوبنا شعلت فيها نار
لي توصيه تلقاه في عقلو مختار
يا ربي ياخالقي عالي لقدار
ورحمنا جميع في هذيك الدار
ودزول الفتنة وتعاود الأخبار
ورجعوا محبين مثل البداية
راني نطلب فيك بقولي جهها
ماني جاهل ما عصيتك مولاية
ماني مفتن نخب لهيب النار
وبسباب الفتنة حرقت غرداية

وتسود الرحمة وهذا مناية

وندور على العافية بلادي تخظار

وهاديها لجميه تراب الولاية

زين جعيدير من كاتب الأشعار

الشاعر: جعيدير زيان

مدح الشيخ طالب مبارك

ونطلب في المليك لا احد سواه

بسم الله نبدا كلامي ونظم

نتشفع بحبيبي رسول الله

رب السماوات الخالق الأعظم

وارجع للماضي لا عندك تنساه

يا من جيتتسالي لازم تفهم

الشيخ مبارك اللي ليوم تفقدناه

واتفكر من كان في النشاء يعلم

وقعد فكرو في العقول توارتناه

غاب علينا كي لقمر اللي ظلم

وفي القرارة مدفون قبرو لا من جاه

أولاد منداس اصلو ثم المعلم

وفي المسجد العتيق آذانو ما احلاه

في القصر الأحنرنشأتو ثم تعلم

وحافظ للحديث وكتاب الله

في دروس الدين كان نعم المعلم

ونطلبلوا من كان عندو واصطفاه

فارقنا والموت عنا متحتم

واتفكرتمن كان غايب وانسيناه

ونشكر الجمعية اللي كانت منظم

وجميع الافراد كل واحد بسماه

بن علي الامين عنو نتكلم

أهل الجودة والكرم ثم تلقاه

سيدي بن عطاش ليهم سلم

وفي محور القوافي كاتب سماه

زيان جعيدير بشعرو نظم

محمد شفيعنا رسول الله

نحتمها بالصلاة على خير الخاتم

الشاعر: جعيدير زيان

السباق الرياضي

شفت العدى مسابقي	نجم العالم بولمركة
وفي الرياضة متوقفة	وتفاجي كل الموموم
وفي المنصة متعليا	وكل شيء واضح مفهوم
نور الدين يزهيبي	واشفتو فايز بعيوني
محطم رقم القياسي	وانزهني جملة ناسي
وأنا هذا أساسي	نبقى أنا غالي في السوم
الثالث عز الدين يمارس	في الخبرة زين
يا رب كون معين	ثاني ليهم مضمون
ذوك أولاد الجزائر	ما يهدو واحد حاير
العاصمة والدوائر	فرحتنا في ذا اليوم
أولاد بلادي زهاوني	كي ربحوهاهمجاوني
الصحافة وراوني	ما فيهم حتى لوم
عيد الجزائر كي ييدى	وفرحة عربان هادي
وفي وسط جملة جادة	وإن شاء الله الزهو يدوم

الشاعر: الحيلي محمد بن لخضر

عيد الزربية

عيد الزربية الشائع نفخر بيه	يا محللى ذا اليوم مزين نوارو
في غرداية يومها نحتفل بيه	في الجزائر عاد شائع بذكارو

ومن كل البلدان هذا الشعب ايجيه
وهدة جمعيات تفرحبنهارو
بر الصحراء وتلول اهنا ولهيه
وطلبتك يا الله تحفظ حضارو
يا من كنت قريب حداه ذا المعرض دهميه
يا من كنت بعيد سول زيارو
يامن كنت قريب بادرشارك فيه
والمثقف عاد قائم بدوارو
زريبات مرقمة مطروحة فيه
بزخرفة زاد فلوش نظارو
عرض الأزياء تراثنا نتهلا فيه
والشعب اللي جاه ينظر ببصارو
بعده كاميرات واضح تصوارو
كل شيء باين ما ندرق ما نخفيه
ولد الحيلي عاجبو ويقول عليه
والصحافة عودت كل أخبارو

الشاعر: الحيلي محمد بن لخضر

بنت الصحراء

عزيني يا بنت خاوية المحرم
وجور عني حبكم كي كنت شباب
يا كحل الرمقات يا زين المبسم
زين الطولة هو سبتي راسي شاب
بنت الصحراء يا المعروفة في الدم
بنت الشمس القاسحة معشوق كذاب
سالف شاعت بيه قي مهرة واحدة تنهم
والفارس مقروم على الدهمة ثنين لولاب
يا زين البسمات في شعرك ننضم
يا زينة الوشحات عتيلي سباب
حملتيني كنت بزواجك نحلم
ومن حبك يا عارمي راني مصاب
بنت الصحراء تعجب كي تتكلم
والبدوية ترهبك بالك مصاب
تطفي عنك كل هم بسط الفم
طول الدهر تساعدك لفضلك يطياب
أنا ياخاوة للغرام مسلم
حب البكر كوى قلبي ياالحباب

عاشق ريم مدلة ماني نادم

زين الفعل وزين جمالو رواب

الشاعر: الحيلي محمد بن لخضر

عيد العلم

بسم الله نبدي كلامي للي فاهم

وألف صلاة على النبي نصر ديان

يا محمد ليك نصر الله مرسوم

يا متموم الدين طاهر الإيمان

من ناشر العلم والقرآن يدوم

من بشرنا بيه سيدي المداني

عيد العلم اللي نعيد فيه اليوم

عيد العلم يهمني يا شباني

عيد العلم اللي نرحب بيه اليوم

راني فارح بيه من قلبي هاني

نحتفظ بالعلم نبقى قالي سوم

تشرفنا بيه في كل أواني

ذكرى للمرحوم بن باديس وقوم

يا عبد الحميد يا ضوء أعياني

ذا العالم جليل تاريخ معلوم

وارحم علي غرام بكاني

من ويدان العلم تبرى كل هموم

يتفتح قلبي ضمير ذخلاني

وداوي جملة القلب اللي معدوم

رحمة ربي نازلة في القرآني

الشاعر: الحيلي محمد بن لخضر

شوق وعرفان

يا لخول يشوف الدنيا تتبدل

الواحد يرفقوا حبيبو ويخلليه

لا سقسيتي غاب خبرك يالجدل

لا قلتي ذا البر خالي لمن فيه

حالي حال مريض عنا لا من طل

ما نرقدش الليل السطر مرشيه

حالي حال يتيم في البر المقتل

لا بابا لا سيد لا سال عليه

قاشيها بين المقاطه متقابل وأنا عرقوب القرارة ما نخطيه

مقسمها باين من الدشرة حبل داير محبل القصير وصل ليه

الشاعر: بن عيسى يحي بن فتيحة

الجمعية

الجمعية هاهي في الميدان وزيادة في الخير تتكاتر

حنا خدام ليها رعيان والشيخ ديما معاها حاضر

ياك كلش بالبيان فرسان جابومعاها مشوار

يا ربي انصرها على الزمان والعديان والمسعود هذاك واش يدور

ساقية العين هي خير الوديان وقاشينا جمل فيها منور

اجملوا فيها قاع العرسان بارودو ينقم وصحافي يصور

المسعود راه من البيران وديما في الخير يشاطر

مانيش نفرز في فلان ولا فلتان ونشكر قاع القاشي اللي حاضر

اللي غلط لا بد بيان ويتوب لربي ويستغفر

هذا راه عرش الرحمان الدم والملح يعتر

الشاعر: البار مسعود

الخيمة

ياخيمة راكي أنت لينا سترة ويا مجد العريان مزين خيالك

والشاعر سماك باطيمة الصحراء من وسط البلدان تاغب عن جالك

ناس الخير مع الكرم تسكن بره كي تلقاو راه يفرح بقبالك

قهوة واتايات حالات القصرة	بسنيات مزوقة مدوهالك
نحكي في قصة أعرنا واش صرى	والصابة 1 للدير هذاك دلالك
تلقي أمات الروب 2 ياسر بالكثرة	وبدراسات أمدسة حلبوهالك
ومجاري وديان وحنايا حضرة	مقادر التقدير ترويلك مالك
وذاري 4 وبنات زينات البشرة	وصناع الجحفات ذكرى لأجبالك
والعودات نجام ومكاحل نصره	وجمال الوجبات بالعين قبالك
كي فزيت اليوم من شاو البكرة	جبت ظهارة بيتنا يستر حالك
ما تنساش خيرها ذيك الفطرة	ومتكفي على الريح انت وعيالك
يا مزين قصرات في البيت الكحلة	ومتنعم فيها وعيشك يجلالك
معصومة فوق ليبل كم من مرة	وتتحول في البر مولها مالك
مسموكة 6 بركايز زينت النظرة	يا صور العريان يرحم نقالك
عند عربنا خير من فيلا صفراء	ومشهوره بالضيف ديما يلقالك
تصلح للعrsان و اصحاب الحضرة	ومنبع كل الخير مولها سالك
اللي يخطو في الصيف في جنب الدشرة	ويزروكم من كان راقب وسالك
متنساش اصحاب محمد عشرة	ورجال القمنات يرضاهم بالك

الشاعر: الحيلي محمد بن لخضر

يا شعراء حالنا راه تبدل

يا شعراء حالنا راه تبدل	وهذا الوقت مشوم ماهوش مواتيه
نطلب ربي لي ندروها تسهل	وقول الشاعر كي الموجه ما يخفيه

عيسى بن عطاش يا شيخ لهول	ولي عندو شيخ لازم يمدح بيه
وينا واد على بلادو يتحول	وينة شيخ يخون وطنو ما يشتيه
يا خواتي ذا البر راه اليوم تمل	ومن عصر الجفاف عاد مطيح بيه
من صحرتنا ياخوخايف نهبيل	وكان المعذر كي تشوفو تقدى ليه
عادت في صفاح مطر الرحمة زل	ولا خط سفالة بغلمك تفل فيه
استغفر الله خير ما نجه	وهذا ملك الرب كان بقى يرويه
يا ربي يا خالقي ديرلنا حل	ودير الحل اللي تحبوا وترضى بيه
نطلب ربي بيخ ذا الصحراء تحمل	السافل والمفيرد دير الهيه
تحرث كل الناس يالو كان انقل	وذي صحرتنا واسعة شعبي تكفيه
تلقي اللي حراث ديمما يتحلل	ويمل في الصابة ينوب عليه
وفي الضاية وفي الوادعن الحرث معول	وكان بقى ربي سهم ساعة يغنيه
اذا جات الصابة من القمح يكيل	ويتهللى في اللي ضعيف ويحسن بيه
ويقدم في الخيشو في الظرف يحمّل	ويكيل في عولتو ربي عاطيه
نشكر في هذا الوطن خير من التل	ويا خوتي قاشي القرارة أنا نبغيه
وين الخيل وين هو تاريخ الابل	وين النجع اللي قبيل نورد فيه
وين اصحاب الشنة الفارس يا عاقل	وين لي بكري الصاقة تفخر بيه
و يارب يا خالقي ترفع عنا الذل	وبدل لينا وقت زايع نفخر بيه
واللي دار الشر ثابت يتحمل	ولي دار الخير ناسو تشكر فيه
مول الصبح صحيح عمرو ما يفشل	ومول الخير رافقوتونس بيه

ومول النيف نساندو ماني خاطيه	مول الغيرة صاحبي ما يتبذل
ماني من عرقوب والكاف مساميه	ماني كاسب مال ليا ما يهمل
ولا نكسب جاك الدخان مغطيه	ماني دايركاميو بيه نرح
واحفظ يا ربي الحيلي ومواليه	ولد الحيلي كان بكري يجول
في الماضي من واحد وسبعون الهيه	كنت مع لعلاب نمشي نطهلل
ودمريني ذا المرض ما طقناش عليه	يا خوتي مازال في الصحراء نمل
نطلب ربي خالقي عني يديه	من ذا المرض الشين حالي راه تبذل
بر الصحراء تاركو ما نقد ليه	ساكن وسط القرارة درت محل
يا رب خالقي قلب زهيه	ولد الحيل يراه يمدح ويسول

الشاعر: الحيلي محمد بن لخضر

يا نفسي راكي ظالمة

يا نفسي راكي ظالمة	بشرع الله تتعداي
انتيماكيش مسقما	وعلى الخلايقتتبلاي
يا نفسي راكيهايمة	كل يوم في البحر تحوي
راكي على الموجة عايما	وشتاء رايحالتلقاي
يا نفسي تعيي نادمة	ونهارك راهو جاي
واتعيي وحدك نايمما	وسط قبرك ترشاي
اخدمني الخدمة اللزما	ونهارك راهو جاي
وخطيك من الفعل العاي	كوني صلاتك قايمما

وبركاتك تتوداي كوني في شهرك صائمة

وجب إذا تلقاي

الشاعر: أولاد النوي احمد

تحقيق الانتصار

بسم الله بديت نشكر ونمجد
الجزائر ماذا تحقق انتصار
في اول نوفمبر قاليجاهد
صاعد للجبال نادى بما يا احرار
ألف وتسعمائة الوقت المحدد
في 54 يوم اطلاق النار
يا ذا الشعب إذا انت تبقى صامد
الاستعمار يذوق منك غير المرار
قسمنا بالنازلات بيها نشهد
نحطم جملة سلوك الاستعمار
والدماء الزاكية يا شعب اشهد
السافكة في أرضنا مثل الانهار

الشاعر: أولاد النوي الصغير

الله لا اله الا الله

لا إله إلا الله رب واحد لا تان
محمد رسول الله خير الخلق المداني
صلوا عنو باسم أليف صلاة تعني الضعيف
وذكر ايتج لهيف ويروي إلي كان عطشان
صلوا عنو باسم الباء العداد إليها حسبه

وقد الحروف بالنصبة

الشاعر عبد القادر بطاش

المعروف

في معروفك كانت الصحراء تحمل
بالبركة كل عرقوب وضاية
والله ما بيا أولادي لا تهمل
ما نقعدش كل في البر هناية
في 62 قلت أنا نرحل
عبد القادر باش تعرف معناية
بجاه الله ونبيك المرسل
ومن يقرأ الستين وي جوب يالآية
هذا الطلبة ماهيش وحدي يا غافل
للأمة جميع الاسلام معايا
اقصد كل مقام فيها وطهلا
وكي تتنوى قول ذا الشيخ معايا

الشاعر: بطاش عبد القادر

القرارة

القرارة ضاية وكب فيها زقير
وبكري كان حاط فيها قاشينا
تغلى فيها العرب بالغنم والبعير
وبإذن الله ولات مدينة
وعمرت بإذن الله القدير
وعاد فيها الشيء لي يرضينا
النخل اللي خلق فيه التجبر
وقلنا درك تمرها يكفيننا
خلقت الكرايا تكري في المناشير
والحانوت اللي تقدا لويكوبينا

الشاعر: البار مسعود

ضاقت روجي

ضاقت روجي ارحولي لعوين
على جملي نديه باقي نصفاهم
أحببت مع زقير حنيه ولا اثنيه
مقسم بريان موش أثقاهم
أندهم بن شتوان نلقه ثم لخرين
والقتراحة هاذوك صارت ألقاهم

راهم يسقوني الحواسي قشاشين

بو خشبة والوز مازال بماهم

القولية فيها اقواشي مذكورين

بن حضرية واسواكر نلقاهم

الشاعر: بن علي بن السعيداني بن عبد الرحمان

قداه لواتني لمحان

يا خوتي قداه لواتني لمحان

وهاذي محبة قاوية ما طقناها

جيت انحوس طحت في شحنة وشحان

ونستاهل وحدي لا اديت بلاها

اطلقت ذا المشوط اسود عايبان

متكمكر في جوفها راه اكساها

الحاجب ميداد وسطر وعنوان

والغشوه غرار لاحت بضياها

العين بازربوطها قالب فنان

مربوط عالشوم وحدب لها

الرقبة صابري على عودان الزان

والشقة حب الملوك سمينها

الشاعر: بن علي بن السعيداني بن عبد الرحمان

مرقوم الريش

يا مرقوم الريش تعلی وطير مع الطير

كي تریلي لبلاد الجلفة حوسها بالدار

سقسيلي على حبايب قلبي ورجعلي الأخبار

أنا قلبي راه متحیر في القبار

أنت مرسل مزية

سال وسلم على إلي ليا

روح الصبح وأرجع العشية

عود إلي الأخبار

نطلب ربي يرفق بيه

يجود الصحة والعافية الحميد للشكار

الشاعر: أولاد العيد البشير

اتفكر في جماعتوا يوم الشدة ومن أمر الله دالو الأيام قصار
لامنغاذي يعيش في الدنيا يبقى ولا بد يدي حسا بو بتعبار
دار الدنيا فانية ماهي رتبة وينفع فيها قي اللي قلب صبار
مثل النهار يكون صاحي بلاسة وآخر قوت يكون بعجاجوايصفار
غيمو اكدر لاح على الدنيا سدى وسحبات مجرفة بمزون كبار
فات المزن بقى السيل مع الشعبة

الشاعر: أولاد العيد البشير

العرس الجماعي

بسم الله نبدا كلامي بإحضار والصلاة على النبي رسول الله
محمد شفيعنا يوم المحشار واغفر با ربي الذنب اللي درناه
يا ربي يا خالقي عالم الأسرار واللي طلبك يا الله تقبل دعواه
أنا شيخخي راه ضاري شيخ انقار عيسى بن عطاش لا من يتحداه
أولادك راهم عمرو فداه الدار ثلاثة وثلاثين عرس مع بعضاه

الشاعر: أولاد العيد البشير

السلك

ما حضرو الأبطال راني في قبنة نشرب في الذخان كاسح بمراروا
فرج يا رب علينا ذا الغمة حاصرنا في سلكم دنا لمة
والبيوعة في رجالي يختاروا حيد عنا مزهم ديرو بري
ورعدو ودمدم كي عمر صب امطاروا وين المقبليني زاروا بيت الله

قول لهم خدامكم راهو حاروا
راهم هدموا دينازيشالكفرى
ولا ووجوه أهلنا يصفاروا
يا بركة خالقخالق طيور الصحراء
تنصر خاوتنا على الكفرى جاروا
عبد القادر وين هو زين الشوفة
هذا اليوم اللي موالف بفجاروا
يا معنى رفع الاعلام على الكفرى

بيوعى يقول وذنيهصفاروا

الشاعر : البار حمية

الخدعة

راني مقيوض ومختار صدقوني
ما لقيت جواب للطريق دلوني
راني عطاشي يا سامعين افهموني
مهما يساوموني على الحق مايرودوني
كلام الصبح قالوه اللي فاتوني
في مجمع الغدرة والذل ما تحضروني
أنا شريف وبن شريف وهم يعرفوني
ماني طامع في الدنيا ياك جربوني

الشاعر: جريوي حيدر

القرارة قصر العريان
بلادي وردة متحوفة
مغروسة في قصر العريان
فيها كنت مألوفة
خرجوا منها فرسان
في كفاها أنا ملفوفة
تحميني حر وبرد الزمان
ناسها بيها مطروبة
قرارة جنان شبان
روح ليها وقصدها
نشوف الصحو الحق بيان
فيها لعراش مربوطة
بجبل واحد يرفع فالشان
نبدا من أولاد نايل

فيهم صالح وقايد الفرسان
زورهم تشوف الجود
وقصتهم محكية من زمان
الفقير فيهم يحميك
ويبقى على ضيفه سهران
ونروح لعرش الشرفة
معروفين بعز الطبع والشان
نية خالصة عندهم
ما يقبلوا الحساد والعديان
ونمشي لشارع ميزاب
مع بعضهم ترصوا كالبنيان
متفاهمين ما يعرفوا
لا زور ولا غش ولا بختان
ومنهم نذكر العطاشة
أصلهم ضايع في لوطان
خيالة منهم وفرسان

مايسمحوا للأعراس تهان

الشاعرة: رمضان إلهام

طريق الحرشة

من بعيد لفت نظري
كروسة نوعها مارسوداس
براس مالي هي كلفتني
تبرق مثل معدن ألماس
في اليوم التالي صارت عندي
صرت عليها دائما عساس
يوم الأول هي ملكتني
يوم الجمعة عولت على التحواس
ركبت فيها أنا وأمي
قلنا نقصد ضاية بن عباس
في طريقي سرعتها سحرتني
قلنا نجرب وين يصفى المقياس
حين ذيك غرتني
في لحظة صرت مقلوب على الراس

الشاعرة: رمضان إلهام

الفراق

يا قلبي وعلاه دايس بالخطبة
هذا الشئ تقدير من عند الوهاب
تختم وفراق يوسف راه بطى
وسيني ليا حبهم زايد لهاب
لاي مهري من الجمال مشروطة
ولا هو عود نسرغو طرحة وركاب
ورحتلوا قبل الصلاة مع لقطاب
مثلوا حيوان غالي في خطة
وجاء منكم زعكوه من لسهاب
ينعل جدو لا يفوتو بالنطة
ومثلو قرد مزكو نملي غصاب

الشاعر: قيرع محمد بن عمر

يوم الحشر

يوم الحشر والقضا والسراط
وتتقابل لعيان ركاب يحك ركاب
صلاقي نعت السبل جهله مايطه
وصحابوا عقبوا معاها بلا حساب
امر كبهم في عنابر تحت غطا
طاحت طاحت في للباب

الشاعر: قيرع محمد بن عمرو

القطاس

يا مالك الملك يا ناشئ لنفاس
سهللي بعض القصايد مبداها
قرب يا من جيت لينا بالإخلاص
يا زهير مزيتك ما ننساها
البرنامج داير سماه القطاس
والجلفة بالبيت عليت شناها
البيت الكحلة اجمالس للرياس
عند المحبين مرفع اسمها
ماهي كسب العرش الواحد بيها خاص
في العلم في كل جبهة تلقاها

سیدی نایل ورث لینا خلاها	البيت الحمراء شایعة من مصر الفاس
من معدن صوف وشعر خیط صداها	صنعت بدویات فلجتها تملاس
جذابة باللون تسلب من جاها	أكحال أسود والبدن ساطع بقاص
مبنية في طرف الضایة تلقاها	أخرج للصحراء إذا باق التحواس
ونعتلك من خصایل مولاها	إذا تسألني نوريلك وش خاص
لامترعتو يتحداها	فنظاري ديمة على بتو حراس
ونعتلك من خصایل مولاها	إذا تسألني نوريلك وش خاص
لا من يقدر ترعتو يتحداها	فنظاري ديمًا على بتو حراس
كلمة قرب في السانو مبداهها	إذا قابلها ضيف يخرجلو تراس
عرف اخضر من شیح موصحوبأمعاها	يقدملو قهوة داوي وجع الراس
يریح تعب الواقيم ينساها	في فرפורي مسربية ماهي في كاس
طعم الحب يزيد للذات دواها	بعد القهوة طعام من خدمة كياس
أماتو في الشیح ترعى مفاها	من دهان النعجة سقيلو بالطاس
إبصرح للبعد بیات معاها	نجع نياقو للفلاء راعیهم خاص
زيد القیظ على الذروی قطاها	فحلها حساد الفحول أحمر دواس
عنقو جابي عالفريسة خلاها	أزرق عند البيت يلعب في لمراس
صیل أمو من وطن ريقه جنبناها	خلق معفي ما حرث ما شاف دراس
عدة مادیات عالخیل اداها	أبیو رابح نوامر في لكراس
وتلمسان عليه مكتوب أسماها	سرج الفضة طابعو وركاب نحاس

الدنيا الفانية

الدنيا نوصيك فيها لا تمل	لا تستكثر خيرها واتظن اعليه
جارية مولات جمال تمبل	تصنعلك زينها ليك اتوريه
من تبعها اعلى الطريق معها اطل	رب اعلى وعرة معاها دار الهيه
من يفرح يسخيلها ليه اطول	قداموقد اش فارس لعبت بيه
للمرة بعد الحلاوة تتبذل	والحنظل بعد العسل منه تستقيه
عابر قلفة من ركب عنها تمهل	تعض الفاس مع الحماده وتجلي به
تزلطم نطاظ من سرجوا ينصل	اكراعو واحل في الركاب وتسحب فيه
مع البرمة تسريو طاح مكسل	مجرح دمو شلايا مكسي به
امزق ثوبولدواحن يطفل	من الهمة والبوس لثواب تعريه
بعد العز تعاقبوييام الذل	للحقرة في شط عريان اتخليه
طربانية ما طولش وترحل	تعطي عنو بالقفى وتصد الهيه
ترحل وتخليه ولا هو يرحل	واللي عاقل لازم الفرقة تاتيه
ترحل عن الساخي وتقصد من ييخل	هو يشتيها وحتى هي تشتيه
تلعب بيه ايام حتى لن يهمل	وتغمض عصابة بصرو تعميه
واذا شاف الضيف وجهه يذبل	ايدبر في حيلة يعود يعقب فيه
و المصيبة قاإذا جاه الساييل	يرفد راسه في السماء ويعفس فيه
يطلب فيه بجاه ربي يتوسل	خايف من جيبو تقول العقرب فيه
إذا خش السوق تلقاه يحاول	يصرف عالفالوعيالو شاهيه

مستوحذ شيطان عنو متوكل
يدبر عنوا كي بيوا ينصح فيه

حب دنيا حارقوا فيها يجمل
وما يقدرشسانتيم يفطر فيه

مزاهد في الاخرة عنها قافل
متهاون فرض الصلاة مفطر فيه

يتيم بمخالبو في الارض يمل
يحسب روحوقايم بالفرض ماديه

ناسي يوم الارض بينا تزلزل
ويولي سافيلها هو عاليه

والمحشر فيه الخلايق تتقابل
كل لآخر في يدو كتابو يقرأ فيه

مغرور وناسي انهار وراه اكحل
خلق الله متقابلة تتفرج فيه

ما يلقي لا حيط لا شجرة لا ظل
مخويتقالا الشمس قريبة ليه

اخر للقرظوف في عرقوا عاكل
ولاخرعرقو عاقب حواجب عينيه

واخر تحت العرش متمولك في الظل
في ليام الخالية قصروا بينه

ما يقهر ياتيم ما ينهر سايل
بالموجود الضيف اذا جاه يكافيه

ياربي بجاه نبيك المرسل
والبيت العتيق والي طافوا بيه

بسمك لعظم بيه لخضر يتوسل
اجعيدير من معاصي توب اعليه

حملي بالسيئات عني راه اثقل
الذنب اللي دايروا عني تحميه

راني شاكي ليك يا عز وجل
ارحم يا جواد عبدك جود عليه

نختم بالصلاة على النبي المرسل
شفيع المذنبين صلى الله عليه

الشاعر: جعيدير لخضر

المقطوعة الأولى

يوم الفزة كان حالنا في تشواق	والمقصد معلوم لازم نصفالو
بر الصحرا راه راسخ في الاعماق	ياون قرضي ما نخطي تجوالو
متمكن من النفس ولاهاتيراق	لازمها منو تبرى لعلالو
حين جيتو ما دريتو في تحوال	المقدر نشف والورقات اذبالو
البطام اصفار ولى في تنسال	والسدرات ما بقى فيهم والو
والموعلزغراتها قضات تنقات	خلفتها غريان تنعي احوالو
حتى الناس لي هنا كانت سربات	خلفت بر العافية ما صدت اتوالو
دواها ذا الجفا الارض تعرات	وانزع عنها ثوب نعمت باظلالو
كانت فيه الضي تسمى حضرات	مولعين بزيناها نفوسهم تهدالو
ياسكان هدا الصمد راها دلالات	وتتبدل ساعات العسرويسهالو
بعد القنطة ياصاحبي هي رحمت	لي خلفناه قبيل رانا رجعنالو

المقطوعة الثانية

واش يصبر يا ما هذا عام عقب	وما بين الركناات كما اقوالك
نبكي طول الليل يذرف دموع الدم	يطلب في المولي يفرج عن حالك
اتمحمح قلب المحبة واتالم	حابر يسال كيفاه يبرى مصابك
اتبدلت احوال ما خطررش على القلب	ويا مسهل الكتابة تغير شانك
شاهي تولي ايامنا ما فيها تعب	وتتفاجى احوال جرحت اكبادك
ويصحى هذا الغيم عن صحتك ضهب	وترجع لميمة وتتبل اغصانك

يا موسع رحماتك المولى يامالك

يتنوعش الحال واتفرج يارب

المقطوعة الثالثة

وتبقى في الاذهان تسجل ماتنساش

يا محلى الايام كي تبقى ذكرى

عن نوفمبر ولد بلادي الليكان جيشاش

وذكرتنا اليوم وفي هذي المرة

ونبدا من يوم حمل الرشاش

نرجع بالتاريخ شوي للوراء

وحارب العدو الفرنسي الغشاش

يوم وقف الجزائري في وجه الكفرة

وهذا أمر صحيح عنا ما يخافش

يجب يحمر بلاد ونظم ثورة

رصاصه نوفمبر في السماد وات

في الربعة وخمسين كانت الطلقة

الثورة بداتواعلات الرايات

ازعزعت فرانساكل في مرة

من كل الانواع للصفوفها قوات

ماذا من سلاحفي صف الكفرة

ايمانه بالله مبني على الثبات

والجزائري معزول منقوص العدة

سبع سنين ونص دمر الغزاة

معارك اكبار والحرب مرة

عيد الاستقلال الجبهة نادت

جويلية اثنين وستين الجزائر حرة

المقطوعة الرابعة

والراجل يعرف قدر ابطالووارجالو

يا سامع عن سيدنا جنبنا الاشعار

وبعد الموت تكون اكثر مثالو

كانت لينا في حياتهم عيضاات اكبار

ونتصفح كتاب الحكمة واقوالو

نفتح عنهم ذي الجنادل انجيب اشعار

واتعلا قمر التمام باكمالو

ونترحم في الشاة على لي كان خيار

واتعلات نجوم الهمة واهلالو

واتنورت منو ذي العقول اكبار وصغار

واسسعد من خير ربي عليه الجار
وإذا جاه الضيف ذي خيرات اغزار
واعرفناه على المنابر حديث اعمار
واعرفناه في الجامع شيخ اكبار
واعرفناه ضد العدد وفي يوم قحار
سبل روحو للوطن هذا حالو

الشاعر: غالب قويدر بن عمر

يوم الرحلة راه كواني مشهاب
ويع لي راه كي حالي مصاب
ما صبت ليه وما عرفتو بالحباب
حتى صورة ماتنعش اللي غاب
لي رفدوه مذكورينو بالوهاب
وتمركز في القلب ضلوعي طابو
من قلة الجهد دمعاتورا ابو
هذا الحيدرة زادت القلب عذابو
ولي عرفوه قالوا راجل بصوابو
لا إله إلا الله ذا الطلبة جابو

الشاعر: البار لعلمي

كلمات المرحوم الحاج السعيد

يا خطيب الناس على النفس نوصيك
اللي نزلت في الجريدة فرض عليك
تويي يا نفسي لمولاك يكفيك
إذا جاك البعث لا مزية ليك
شيء مسطر كي ذا محتوم عليك
يا من تدي من الفوايد ما يكفيك
لا طاعة لغير ربي مولانا
حد النهي الي عليها وصانا
السابق يأتي بالراحة والهانا
وأوزني خير في كلام القمانا
يوم الوعد يكون ملفوظ تقانا
وعفت الحق ظاهر ومعانا

تدعيه لله في هذا المانا	اتفضل شد الحكم وأفهم نوصيك
تجلطم لنا بمياه مثل الطوفانا	على الدنيا مثل البحر بالك تديك
ماذا سلفت ناس منو عطشاننا	شطو مالخ في شرابو ما يدزيك
الواحق تلقاه ديما في الهانا	إذا تحسب كي تكثرها تديك
لا تدري بأزرق منها أكفانا	أقع تغنى شرط بفضل المليك
لاهي بالخطفة ولاهي بخيانا	لاهي بتسمسيرا لضع بيديك
بالتصريف أمقبو على الدوانا	في يدي أوكيل رازقك يرحى فيك
على الي تفعلها الجراد معانا	على طول الدنيا العساس مساميك
دفع زمامك لذنب لاحسانا	إذا زاج الفرض دفع الورقة بيك
راني خايف من عواقب ترجانا	يدفع للمسويل بحسابو يأتيك
لا تسلف لا تحتاح الضمانا	تبقى تقرا في زمامك بين يديك
ويقلك أرى ترى ذيك المانا	ترى فعلك ثم مول الدين يجيك
هو غافر ذنوبنا يغفر لنا	تتوحد لله ربي يلفظ بيك

الشاعر: الداودي السعيد بن خليفة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا سايلع العرش اتخد بيه	في حكم المليك تصبر ليرادوا
نترجى للكاينة تتوحد ليه	بأمر الله واش يجب لعبيادو
على كل مخلوق سوابقو لازم تاتيه	ومع طول الدراج عمروا يتمادوا
إلي سابتوا في وطن تاغب يمشييه	ومجرد عنوانو فابعدادوا

هو حمار الوجوه بعد نيسودوا	إلي حب الغيت يعيشوا بيه
والي لهموا بيه يطعم لولادوا	بمحبة القران في صدر الفقيه
كلمات الحق منها نستفادوا	بالعلم الشريف رضي الله عليه
وإلي عنو نواب يحضر بوعادوا	وإلي جاه البعث لا تستهزا بيه
ويخلي التاريخ يمشي بسدادوا	إلي يخلق ربي الحكمة من خلقه
وانظر نفسك كيما مثل الزاد وا	على كل شيخ يجيب معنى ويفتيه
فيما يدخل في القلب صلحوا وفسادوا	كل واحد راه طيب فيما يتلى بيه
ها خشية الله كمثلوا عادوا	والما القامقما يكوننا لخوايض فيه
سبحان الله عالسوا بقفسادوا	إلي حبوا ربي ما يكونوا ما يعطيه
وصيغات الحق ضولعبيادوا	ربي جعل العلم عدة لاختصيه
وفهمنا كل علم بتحدوا	دارنا قرأت للمنزول تقره
وأهل العرف إلي سالوا يستفادوا	روية وكتوب وشيوخ تمشيه
هو فتح اللسان من جاب نشادوا	صلوا عالرسول صلى الله عليه
من خالص القلب تسبيح ورادوا	صلي عالني وتفقه بيه
من كونوا يعطيه ويعمر زادوا	كي تكلم بحق ربي يلقي بيه
وإلي دار فساد يوحل بفسادوا	وإلي دار الخير الله يكافيه
ولكفيتوه تتنحي نكادوا	انخوا مول الشر ألي هو باديه
عجبة أيها ناس تعاني لعنادوا	ولي دار وعاود ومعيروتوهش بلي فيه
ولي قاب يخلي فلاحه لولادوا	مثل الجرب الي قربوا جملة يعديه

وظهرت فيه الفضايل جليبا	هذا الوقت ليهدف جايمافيه
ولي ما عندوا صيل يفخر بقرادوا	تلقى اهل الصيلمستحيين عليه
ما خفتي من ناب لظفر اكنادوا	يالرنب هذا سبع وتفري فيه
ومع ضربة نخلو دم فادوا	نتوسل طرشونيجي مزفرف ليه
كل واحد ينظر على ارض بلادوا	يا سامع مش حد انقطع فيه
وعلى هذا القول تلقاهم زادوا	اسمع مني ذا الكلام وتوله ليه
والمهبول الي عاشي جدادوا	الي هو حر ذا الكلمة تدره
والي منسوين ليها يستفادوا	طاعة ربي هي الصيل الي تبقيه
يدلفق عنوا غسل يمللي زادوا	تقسلوا قلبوا من الران تزهييه
من لقراد تعود عارف تقرادوا	مول اللفظ يكون مفهوم توريه
عيساوي مفهوم باصلوا اجدادوا	في الصاجرة نايلي ذك نسبيه
في الدفتر تلقى جرايد قيادوا	من عرش ملخوة ولخضر فرقة فيه
عرش الرحمة في قطا طير بلادوا	ما يسعاش فليج من نايل قريه
في واحد وستين تاريخ انشادوا	عام الف وتسعمية ولحللوا باقيه
في عشرة في ماي لفظوا عادوا	فاتوا ربه شهر والخامس جا فيه
ويخلي تاريخ يمشي بسدادوا	يوم الحد أيام ربي تمت فيه
جد القيرع هو نكوة ولادوا	الشيخ السعيد بن خليفة يسميه
في عمروا خمسو واربعين عدادوا	ها سماه وصاجارتوا تعرف بيه

الشاعر: الداودي السعيد بن خليفة

يا بونادم

يا بونادم ما تفرحشي ياسر
وأطلب من الله يزينلك العقوبة
خايفك في الآخرة تقد خاسر
والسفينة تصبح بيك مقلوبة
الدنيا خداعة تليها ظاهرة
وفعل الخير ترى منها العجوبة
الدنيا ماهيش مال بها تتفاخر
وترشي خلق الله لصالحه رغبة

الشاعر: البار عبد الله

A decorative border consisting of a thin black line forming a rectangular frame. At each of the four corners, the line curves inward to form a scroll-like shape, with the inner part of the scroll filled with a light gray color.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1- المصادر :

اللقاءات:

- أولاد العيد البشير
- أولاد امبارك ميلود
- أولادالنوي الصغير
- بطاش عبد القادر
- رمضاني إلهام

الوثائق المكتوبة:

- ديوان الشاعر البار مسعود
- ديوان الشاعر أولاد العيد البشير
- ديوان الشاعر أولاد امبارك
- ديوان الشاعر بن علي بن السعيداني
- ديوان الشاعر جعيدير زيان
- ديوان الشاعر جعيدير لخضر
- ديوان الشاعر غالب قويدر
- ديوان الشاعر محمد الحيلي بن لخضر

2- المراجع:

- الحيلي محمد، سلسلة فحول الشعر الملحون (العطاطشة)

- عاشور سرقة، الشعر الشعبي الديني بمنطقة توات

3- المجالات

- مجلة حصاد المجلس الشعبي البلدي لبلدية القرارة

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
تمهيد	01
المبحث الأول: شعراء العطاطشة	04
- الشاعر أولاد مبارك ميلود	04
- الشاعر أولاد العيد البشير	05
- الشاعر بطاش عبد القادر	06
- الشاعر البار حمية	07
- الشاعر بن عيسى يحي بن فتية	07
- الشاعر البار العلمي	08
- الشاعر البار مسعود	09
- الشاعر جريوي حيدر	10
- الشاعر ضبع قدور	10
- الشاعر الحيلي محمد لخضر	11
- الشاعر أولاد النوي أحمد	14
- الشاعر أولاد النوي الصغير بن لعلمي	15

15	- الشاعر بن علي بن السعيداني بن عبد الرحمان
17	المبحث الثاني: شعراء أولاد النايل
17	- الشاعر جعيدير لخضر
19	- الشاعر غالب قويدر
20	- الشاعر جعيدير زيان
21	- الشاعر قيرع محمد
21	- الشاعر الداودي السعيد بن خليفة
23	- الشاعرة رمضاني إلهام
25	الخاتمة
27	الملاحق
56	قائمة المصادر والمراجع
57	فهرس الموضوعات

